

## التعليق على تفسير ابن سعدي (٨٦٢) (٨١) (سورة غافر) (الآيات ) ٧٧

( ١٨ )

محمد الشرافي

من دون الله ولا ما حفظت الاولة؟ يلا هات ابو عبد الله اللي تبي عطنا اللي تبيه ايدي لغالي في اعناقهم ثم قيل لهم تشركون تشركون تشركون عندك عندك. وللدين عندك خطأ - 00:00:00

ثم قيل لهم في الحميم ثم في النار ها من لم نكنكم كم يلا بركة. بسم الله الرحمن الرحيم. درس اليوم. يلا بسم الله الرحمن الرحيم.  
الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا - 00:01:14  
والدینا وللحاضرين والمشاهدين. وللمسلمين اجمعين. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله تبارك وتعالى فاصبرين ولقد ارسلنا

رسلا من اكان لرسول ان باية الا باذن الله آامر الله قضي بالحق وخسر هنالك المبطلون - 00:02:08

الله الذي جعل لكم الانعام لتركبوا منها ومنها تأكلون فلكم فيها منافع ولتلبلغوا عليها حاجة في صدوركم يا وعلى الفلك تحملون.  
ويريكم اياته. فاي ايات احسنت باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:03:08

اما بعد فانقول ربنا عز وجل فاصبر ان وعد الله حق واستغفر لذنبك فاما نورنك نرينك بعض الذين ادموا الخطاب هنا للنبي محمد  
صلى الله عليه وسلم امة تبع له. فانه ايضا يقال لنا - 00:03:48

جميعا فاصبر انه عبد الله حق. وقولوا سبحانه فاصبر يعني ايها الرسول على اذى قومك وكذلك فاصبر على تبليغ دين ربك. واصبر  
ايضا على ما يصيبك من الاقدار المؤلمة. ان وعد الله حق اي ما - 00:04:08

اعد الله عز وجل به من نصرك ونصر دينك ونصر اوليائه وخذلان اعدائه انه حق اي ات لا محالة ولكن الله عز وجل جعل لكل اجل  
كتاب. وقوله سبحانه فاما نرينك بعض الذين اذهم او لتوفينك فالينا - 00:04:26

ترجمون. قوله سبحانه فاما هذا شرطية نرينك اي ترى ما ينزل بهم من النكال وال العذاب الذي نعدك به من من نصرتك عليهم لكن  
الجواب غير موجود جواب او نتوفيه انك موجود. يعني او لتوفينك فانيين يرجعون. والمعنى ان اريناك ما - 00:04:46  
وعذنك وما وتوعذناهم في الحياة فذاك. تقر به عينك تعرف نصرة ربك او لا يكون لذلك في الحياة وانما نتوفاك فامرهم الى خذلان  
واللين يرجعون سواء في الدنيا او في الآخرة - 00:05:17

وعلى هذا فوعد الله عز وجل حق ات لا محالة لكنه قد تحقق في الدنيا وقد لا يتحقق الا في الآخرة. طيب وقوله سبحانه ولقد ارسلنا  
رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك الى اخره. الله عز وجل يذكر النبي - 00:05:37

محمد صلى الله عليه وسلم قصص الانبياء السابقين. تسلية له وكذلك ليقتدي بهم. قال الله تعالى اولئك الذين هدى الله بهداهم  
اقتدى طيب ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وهذه الجملة سبق معنا مرارا انها تؤكد ما بعدها بثلاث مؤكّدات. القسم المقدر واللام -  
00:05:57

منطقة القسم وقدر مفيدة للتحقيق. ارسلن اي بعثنا رسلا اي مبعوثين من البشر. من قبلك وكل الرسال قبل النبي صلى اولهم نوح عليه  
السلام واخرهم قبل نبينا عليه الصلاة والسلام عيسى عليه السلام. رسال رسول من قبلك منهم من قصصنا عليك - 00:06:27  
وكم من الذين قص الله في القرآن الرسل تقريرا خمسة وعشرين. خمسة وعشرون وقد ذكروا مجتمعين في عدة سور منها اخر سورة  
النساء. ومنها سورة نعم نعم. طيب. والذين لم يذكروا اكثر. قال ابن كثير رحمه الله وهم اكثر - 00:06:48

ممن ذكر باظعاف اضعاف كثيرون جدا وقد جاء في حديث صححه ابن حبان ان الرسول مئة واربعة وعشرين مئة واربعة وعشرون الله اعلم ها لا لا مية واربعة وعشرين. خمسة وعشرين هذا اضعافهم - [00:07:15](#)

خمسة وعشرين مية ضعفها كم؟ اربع مرات واربعة وعشرين تقربيا خمس مرات. يسقط كلامه كثير. على كل حال هذا امر غيبي لكن قطعا هناك رسل ارسلوا الى قومهم بالبيانات وبالكتب وببلغوا وجاهدوا منهم من - [00:07:36](#)

من اطيع منهم من لم يطع ومنهم من قتل كما قص الله عز وجل علينا في في ذكريا ويحيى قتلوا قال سبحانه وما لرسول ان يأتي بآية الا باذن الله. ان كل هؤلاء الذين قصصناهم عليك والذين لم نقصصهم عليك كلهم عبيد - [00:07:56](#)  
الله بامر الله يأتيون بأمره ولا يتصرفون من قبل انفسهم. فهم رسل الله عز وجل وما كان لرسول يعني يمتنع ما كانوا في القرآن مع ان هالامتناع التام. ومثلها لم يكن ومثلها وما ينبغي - [00:08:16](#)

قوله تعالى وما ينبغي للرحمان ان يتخذ ولدا. طيب وما كان لرسول ان يأتي بآية. آية ترى بعض العلماء بانها المعجزة. لكن التعبير بالآلية احسن والمراد بالآلية هي العلامة الدالة على صدق هذا الرسول - [00:08:35](#)  
وعلى انه انه مرسل من رب العالمين. لأن هذا امر خارق للعادة وما كان رسول ان يأتي بآية الا باذن الله. اي بمشيئة الله وبأمره. قال سبحانه فاذا جاء امر الله - [00:08:56](#)

قضى بالحق وخسر هناك مبطن. يعني فتأتي الامماء الآيات وينظرون إليها يدعون رسالهم. فمن ومن عصى هلك. ولذلك قال فاذا جاء امر الله يعني عقاب الكافرين. ونجاة المؤمنين قضي حق يعني قضي بالعدل والقضاء هو الحكم. والمراد هنا نف التنفيذ. يعني وقع حقا - [00:09:12](#)

كفرق قوم نوح عليه السلام وكالصيحة لشmod وكالريح لعاد. قضى بالحق وخسره هناك مبطلون. يعني خابوا وخسروا ولم ينجحوا.  
والمراد بالمبطلين هنا الكافرون. قال سبحانه الله الذي جعل لكم الانعام لتركبوا منها - [00:09:41](#)  
ومنها تأكلون لكم فيها منافع وتبلغوا عليها حاجة في صدوركم وعليها وعد الفرك تحملون. قول سبحانه الله الابتداء بهذا الاسم للدلالة على الالوهية يعني الله اي الله المعبود حق الذي يخاف منه شد الخوف ويحب اشد الحب. الذي جعل لكم الانعام اي خلقها لكم ودللها وجعلكم فيها منافع - [00:10:01](#)

منها الركوب لتركب منها مثل الابل والخيول والبغال والحمير ومنها تأكلون كالغنم ذاك البقر والابل وهناك منافع لكم فيها منافع اخرى يعني تنتفعون بلحومها والبانها واصوافها وغبارها واسعارها لكم فيها منافع يعني كثيرة المتنوعة - [00:10:31](#)  
وتبلغوا عليها حاجة في صدوركم. حين تسافرون الى مسافة بعيدة ما كنتم ببالغيها الا بشق الانفس. لكن الرواحل تريكم. وايضاً وعليها وعلى الفلك تحملون. كذلك في البحار تحملون على الفلك والفالك كلمة - [00:10:57](#)

الجمع وتحتمل الإفراط تقول هذا فلك سريع وهذي فلك كثيرة. تصلح. قالوا سبحانه ويريكم اياته فاي اياته تنكرتون ايديكم اياته باعينكم بقلوبكم ايات كونية واية شرعية لعلكم تهتدون وذلكم ترجعون فاي - [00:11:17](#)  
تنكرتون ما الذي تنكرتونه؟ انما هو عناد ومحاباة ومن فعل ذلك وبقي عليه. فعقوبة الله عز وجل اتية اما في الدنيا واما في الآخرة نعم. قال الشيخ بن سعدي رحمة الله وقوله تعالى فاصبر ان وعد الله حق. فاما نريين - [00:11:40](#)

انك بعض الذي نعدهم او نتوفينك فاللينا يرجعون. اي فاصبر يا ايها الرسول على دعوة قومك. وما ينالك منهم من اذى واستعن على صبرك بامانك ان وعد الله حق سينصر دينه ويعلي كلمته وينصر رساله في الدنيا والآخرة واستعن على ذلك - [00:12:00](#)  
ايضاً بتوقع العقوبة باعذائك في الدنيا والآخرة. ولهذا قال فانا نريك بعض الذي نعدهم اي في الدنيا فذاك او لتوفينك قبل عقوبتهم فاللينا يرجعون فنجازيهم باعمالهم فلا تحسين الله غاللا - [00:12:20](#)

ما يعمل الظالمون ثم سلاه وصبره بذكر اخوانه المرسلين فقال ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من خصصنا عليك ومنهم من لم نخصص عليك. وما كان لرسول ان يأتي بآية الا باذن الله. فاذا جاء امر الله قضي بالحق - [00:12:40](#)  
خسر هناك مبطلون. اي ولقد ارسلنا من قبلك رسلا كثيرين الى قومهم يدعونهم ويصبرون على اذاهم منهم من خصصنا عليك

خبرهم. ومنهم من لم نقصص عليك. وكل الرسل مدبرون. ليس بيدهم شيء من الامر - 00:13:00  
وما كان لاحد منهم ان يأتي بآية من الآيات السمعية والعقلية الا باذن الله. اي وامره فاقتراح المقترح على الرسل الاتيان بالآيات ظلم  
منهم وتعنت وتكتنف بعد ان ايدهم الله - 00:13:20

في الآيات الدالة على صدقهم وصحة ما جاءوا به. قوله فإذا جاء امر الله اي بالفصل بين الرسل واعدائهم والفتح او ضي بينهم  
بالحق الذي يقع الموضع ويوافق الصواب بانجاء الرسل واتباعهم واهلاك - 00:13:40  
مكذبين. ولهذا قال وخسر هنالك اي وقت القضاء المذكور المبطلون. الذين وصفهم الباطل. وما جاءوا به من العلم والعمل باطل.  
وغياثتهم المقصودة لهم باطلة. فليحذر فليحذر هؤلاء المخاطبون ان يستمروا - 00:14:00  
على باطلهم فيخسروها كما خسر اولئك. فان هؤلاء لا خير منهم ولا لهم براءة في الكتب بالنجاة ومن ذلك كتب الفلسفه ذكر هذا ابن  
كثير رحمة الله في تفسيره وانه حينما حينما ترجمت في عهد الخليفة العباس المأمون ادخلت على المسلمين - 00:14:20  
بلاء وظهر العقلانيون معتزلة الذين قاسوا صفات الله عز وجل بصفات الخلق ولا انكروها. فكتب الفلسفه لا خير فيها. وانما هي كتب  
سيئة. نعم. قوله تعالى الله الذي جعل لكم الانعام لتركبوا منها ومنها تأكلون الآيات. يمتن تعالى على عباده بما جعل لهم من الانعام  
التي بها جملة - 00:14:43

من الانعام منها منافع الركوب عليها والحمل. ومنها منافع الاكل من لحومها والشرب من البانها. ومنها منافع الدفع واتخاذ الالات  
والامتعة من من اصواتها واوبارها واسعاراتها الى غير ذلك من المنافع. قوله تعالى ولتبلغوا - 00:15:11  
عليها حاجة في صدوركم. اي من الوصول الى الاوطان البعيدة وحصول السرور بها والفرح عند اهلها. كيف حاجة في صدوركم اه  
تربيدونها الواحد وبين ينوي كيف ينوي كيف يسافر؟ ينوي كان في خلف اكبر حساب في الرياض فيبدأ الفكرة من القلب هذا المعنى -  
00:15:31

نعم. قوله تعالى وعليها وعلى الفلك تحملون اي على الرواحل البرية والفالك البحريه. يحملكم الله الذي سخر طه وهيا لها ما هيأ من  
الاسباب التي لا تتم الا بها. قوله ويركم اياته اي الدالة على وحدانيته - 00:15:53  
اسمائه وصفاته وهذا من اكبر نعمه حيث اشهد عباده اياته النفسية واياته الافقية ونعمه الباهرة وعددها عليهم ليعرفوه ويسكروه  
ويذكروه. قوله فاي اياته من اياته لا تعرفون بها. فانكم قد تقرر عندكم ان جميع الآيات والنعم منه تعالى -  
00:16:13

فلم يبق للانكار محل ولا للعارض عنها موضع بل اوجبت لذوي الالباب بذل الجهد واستفراغ الوسع للاجتهاد هذه في طاعته والتبتل  
في خدمته والانقطاع اليه. احسنت. طيب بكرة الدرس الاخير. هل - 00:16:43  
كون الاختبار يكون يوم الاثنين بكرة الاحد اخر درس في السورة. او جلس الاسبوع القادم تأخذ درسا في يوم الاحد من سورة  
ال Zimmerman الاسبوع القادم حفظا للسورة وسائلة في التفسير - 00:17:03  
ها سعيد الاسبوع الجاي يا الله بمهمة وفيها سعة ها وش راييك يا عبد الرحمن سوء القادر خلاص يعني يوم السبت القادم ان شاء الله  
تعالى اختبار في السورة حفظا وفي تفسيرها اسئلة - 00:17:26

يقول احسن الله اليك. هل يجوز للزوجة ان تقول لزوجها اف تزعلها يعني وقفنا على او فاس يا سلام يا رجال تقولوا فين ذي؟  
ويisksك بعد يقول شكرا. هذا يعني تألف يعني الذي ينكر على الوالدين - 00:17:48  
وترى هذى اف هذا مثال مثال للتضجر. مثال للتضجر. ولو اظهر التضجر من والده ولم ولو لم يقل شيئا مثل لو حرك يده كذا او ضرب  
اللي بجنبه بعض العيال ولا خبط اللي في ايديه - 00:18:19

اما الزوج والزوجة يا ليت تعال اف قل احسن الله اليك شخص ملابس قدما ثم تاب الان واراد ان يكفر عن ذنبه كيف يكفر اذا لم اذا  
لم يتمكن من الوصول الى صاحب الملابس - 00:18:40  
القاعدة في هذا ذكرها العلماء الفقهاء ذكرها في باب اللقطة ذكرها صاحب الروض وغيره انه يتصدق يتصدق به عنه مضمونا.

ايش معنى هذا؟ يقول تصدق به عنه مضمونا. يعني يخرج - 00:19:00

ما اخذ منه اما ثمن مبيع او حتى سرقة او غصب او ما اشبهه ذلك يخرجه صدقة اذا لم يتمكن الوصول اليه ولا الى ورثته. ومعنى يعني انه لو جاء ولو بعد حين يخبره بالحال - 00:19:20

انا لم اجدك فتصدق بها عنك بنيتك الاجر لك فان رضي فهو قد وصل والا ضمنها هذا الشخص ويكون اجره له واعطاه حقه يقول احسن الله اليك متى ينتهي وقت سنة العشاء - 00:19:35

بنهاية صلاة العشاء. لان السنن المرتبطة بالفرائض معها قبلية وبعديمة السنة البعدية بعد الصلاة لنهايتها والعشاء ينتهي بنصف الليل. يقول احسن الله اليك هل يجوز للمرأة ان تذهب وتصلی على الميت من اهلها؟ فيه خلاف وفقت على كلام بعض العلماء في - 00:19:56

لكن من العلماء من منع ذلك وقال انه من اتباع الجنائز وهذا القول يعني اقلده فان كانت المرأة في المسجد بمعنى جاءت لتصلي لا قصد للجنازة لا بأس صلي سواء في الحرم المكي او المدني او حتى غير المساجد. واما ان تتقصد تذهب للصلاه - 00:20:24

يحتاج الى دليل ولذلك يعني يدخل في عموم نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن اتباع الجنائز. حيث ام عطية رضي الله عنه تقول جينا عند سبع جنائز يقول احسن الله اليك. هل يجوز للمرأة ان تزور الميت من اهلها في المستشفى او مغسلة الاموات - 00:20:49  
لماذا؟ هل في فائدة؟ هذا مثل مثل السؤال الماضي. انا ارى انه من اتباع الجنائز. وهذا الباب يجب ان يغلق باب الاموات هذا اول باب دخل من الشرك في الارض - 00:21:12

من اول شرك وقع في الارض بسبب الاموات من الصالحين. الان الاقارب الاقارب يحب ويعظم ثم يزار. قد ذكرت في هذا مجلس اكثرا من مرة انه الان خرجت خرج امر منكر وهو التتابع على تقبيل الميت يقولون يسلمون عليه - 00:21:29

وروحوا سلموا عليه حتى يصيرون طوابير. طابور رجال وطابور نساء وسلموا عليه. منين جاء هذا يسجلون في ابو بكر الصديق رضي الله عنه. طيب ابو بكر الصديق هل جاء لي قبل النبي صلى الله عليه وسلم؟ حينما دخل عليه. هل جاء ليقبله؟ ام جاء ليتأكد - 00:21:49

موته الثاني. نقول من من ذهب او ذهبت لو كانت طبيبة او بنت الميت فتأكد من موته كشفت عنه قبلته فلا بأس. اما ان يجعل هذا كالسنة وحق الاقارب روحوا قبلوا وسلموا عليه. سلموا - 00:22:09

فيؤخر والنبي عليه الصلاة والسلام قال اسرعوا بالجنازة. لا شك ان هذا من محدثات وهذا يفتح الباب للغلو للتبرك وللنیاح هذا باب يجب ان يسد يغلق وسد الذرائع مما جاءت به الشريعة - 00:22:29

نعم يقول احسن الله اليك متى ينتهي وقت اذكار المساء؟ هناك اذكار هناك اذكار مقيدة بامسيت أصبحت فهذه لعلها تنتهي بنصف الليل لعلها لكن لست متأكدا لكن ما كان من اول النهار اصبحت اصبحنا اصبح ملك الله. وما اشبهه ذلك في الصباح. الى ان يقترب الظهر ما عادوا صباحنا. هكذا الليل - 00:22:50

طول الليل وسط الليل امسينا. اما الاذكار التي لم تربط بامسينا ولم اصبحنا فتقابل مثل التهليل مثل سبحان الله وبحمده نعم. يقول احسن الله اليك. من سافر وقد كان عند احدى زوجتيه. اذا رجع من السفر هل يكمل بقية الوقت - 00:23:17

الاولى ام يتحول للثانية مباشرة؟ جواب دليلان اما الجواب فانك تعدل بين تاهوما ما فعلت عند Heidi تفعل عند Heidi. ما فعلت لذى تفعل لذى. الدليل قال الله تعالى ان الله يأمر بالعدل - 00:23:38

وقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان له امرأتان فمال الى احدهما جاء يوم القيمة تشقة مائل. فمن مال الى دون الاخرى فهي كبيرة من كبار الذنوب. فنقول ان اتفقتم على شيء انت والزوجتان فالحمد لله والا تعدل - 00:23:58

واما فعلت عند هذه ما تنفت عند تلك لن يكن هناك جور. ومن زعلت بكيفها. افعل عندك وافعل عندك وليست هناك تحديد اذا بعض الناس يقول متى القسم؟ تقيمون الناس من يقسم من الصباح ومنهم يقسم من الظهر من الغاء العصر المغرب - 00:24:20  
المهم تفعل عند Heidi ثم تفعل عند Heidi والحمد لله الجميع يرضى. يقول احسن الله اليك يقول انه يحب الانفاق والصدقة. ويحتاج

الآن الى ان يجمع مبلغا لزواجه. لا يستطيع بذلك ان يستمر - 00:24:41

بالانفاق يقول الصدقة فيك هي صدقة ابدا لا تنفق والحمد لله انفق على نفسك عليه الصلاة والسلام جاه رجل فقال يا رسول الله عندي دينار. قال انفقه على نفسك. الحمد لله. ولا شك ان باب الزواج بباب عظيم نواب النفق المحمودة - 00:25:01

يقول احسن الله اليك آآ اذا كيف يبر الولد والديه بعد موتهما؟ فيه امور يذكرها الشيخ بالدعاء والاستغفار وانفاذ الوصية وصلة الارحام واصدقائهم تصلهم. قال صلى الله عليه وسلم ان من ابر البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه. وقال صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع عنه عمل الا من ثلاث. صدقة جارية - 00:25:21

او علم ينتفع به او ولد صالح يدعوه له. فادع لوالديك. وان صدقت عنهم او شاركت في مشاريع خيرية موثوقة. بنية جيتك انت ووالديك كل هذا طيب يقول احسن الله اليك. اذا كان هناك زوجة خدمت اهل زوجها سنين. حتى ممكنا اكثر من خدمتها الى اهلها - 00:25:53

وانكروا لها ذلك. فهل تأثم اذا قصرت في حق اهل زوجها علما ان لديهم بنات؟ يعني اعتنت بزوجها فقط. لما الزمها ان تخدمها لزوجها لك لا تقاطعهم فان مقاطعة المسلم المسلم او المسلمة للمسلمات هذا ممنوعة لا تقاطعهم لكن لا - 00:26:16

خدمتهم يقول احسن الله اليك. هل ورد ان الكلام بين الاذان والاقامة يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب؟ لا اعرف ذلك. جاء في حديث الحسد على مقال فيه فيما رواه ابو داود وفيه مقال ان الحسد يأكل الحسنات كما - 00:26:39

تأكل النار الحطب. اما الكلام فلا عليه في ذلك دليلا. جزاكم الله خير. بارك الله فيك. حضر السائل قال لا اليوم ما في محاضرة نسائية ولعلها الاسبوع القادم يعني في رأي انها تكون شهرية - 00:27:01

يعني اسبوع قادم ان شاء الله في محاضرة قد تكون كل شهر. ان شاء الله. بارك الله فيكم. جزاك الله خير ياشيخ - 00:27:25